

دنيا الوطن

المعجزة الكبرى بقلم الدكتور محمد ربيع طنطاوي

تاريخ النشر : 21-12-2014

المعجزة الكبرى

الحمد لله ,

لما أن كان قوم موسى بارعين بالخداع و التخييل يسحرون أعين الناس على الدوام كانت معجزة موسى من جنس فنههم و هي العصا .

و لما أن كان قوم النبي المصطفى الخاتم محمد صلى الله عليه و سلم أهل البلاغة و الفصاحة كانت معجزتهم القرآن . و لما أن كان قوم السيد المسيح عليه السلام أهل علم بالأسانيد الحديثية كما يعتقدون كانت معجزته من جنس علم الحديث إذ صار حديث الإمام الباقر بالدارقطني أصح حديث عرفته البشرية عن إخباريات رسول الله صلى الله عليه و سلم , مع أن فرقة الكتبة من أهل الحديث قالوا أن الحديث موضوع ؟؟؟؟؟!!!! فصار آية و إشارة و معجزة من الله تعالى أن أخزاهم و جعل معاييرهم التي يصححون بها الأحاديث باطلة جاهلة . و أخرج لهم حديث الخسوف و الكسوف من كتاب لا يأبهون إليه كثيرا و هو كتاب الدارقطني , و لم يشأ الله ان يروى هذا الحديث المبارك بالبخاري أو مسلم كأنها إشارة من الرب العلي تقول أنه ليس بجهودكم تفلحون , إنما بإخلاصكم فقط تؤمنون . فكانت معجزة السيد المسيح من جنس فنّ قومه و كانت خزيا و عارا على المكذبين منهم إلى يوم الدين .

و نعلم يقينا أن مجرمي هذه الفرقة المارقة من الوهابيين أتباع ذي السويقتين الحبشي قد يصححون عندهم بعض الأحاديث الضعيفة عند سلفهم أم كنتم قوما غافلين ؟؟؟؟

فما بالك بحديث صححه رب العالمين , صححه بآية من السماء تشهد على كفرهم , فبأي حديث بعده أنتم ممتريين ؟؟؟؟؟؟؟

إنَّ التاريخ يعيد نفسه و الأيام تدور و سبيل المشركين هو هو عبر العصور و الأزمنة و الدهور , فهل من معتبر ؟؟؟ إنَّ الله واحد لا شريك له , إنَّ الله يتجدد لأوليائه و أصفياه فيبرز لهم في حلل جديدة كما قال السيد المسيح عليه السلام , فهل من مشتاق لرؤية الرب الوهاب , هل من مشمّر لولوج حظيرة القدس و طرق الأبواب , هل من باحث صادق أمين , هل من مؤمنٍ له حنين , حنين الشوق و العشق و اللهفة للمُنتظَرِ الأمين , ذلك المنتظر العالمي الذي بشر به خير رسل الله محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة و أزكى التسليم . إنَّ الوقت يمضي و الخاسرون كثير فهل من رابح , هل من كادح , هل من مبارح لكل كبر و لعنة , هل من منافح عن الصدق و الوفاء و العدل و الخشوع . أريدكم أن تغسلوا قلوبكم و ثنايا أفهامكم بطيب التواضع و حسن الخضوع لإرادة الرب العلي .

لا تتكبروا فتهلكوا كما هلك من قبلكم من يهود و نصارى , قوموا لمبعوث السماء بكل خشوع و هدوء , و افهموا ما يقول بكل ثقة و حب و لهفة , لا تخافوا فوالله الذي لا إله إلا هو إنه هو هو . إنه هو هو ذا الذي وصفه نبي الرحمة خير رسل الله محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم . لا تخافوا و أقبلوا فلن تجدوا إلا كل روح و إيمان , ستجدون روح القدس يتنزل عليكم , ثقوا بأنفسكم و لا تحتقروها , أعملوا أفهامكم و عقولكم و لا تعطلوها . أتركوا المشركين و المجرمين من علماء السوء و فقهاء البلاط . تجردوا لربكم و اخضعوا لإرادته .

و و الله الذي لا إله إلا هو و أقسم بذلك الإله الذي بعث محمدا إني صادق بكل ما قلته لكم عن السيد المسيح غلام أحمد . ألا لتتنزل عليّ اللعائن تترا إن كان غلام أحمد ليس من رب محمد صلى الله عليهما و سلم .

ألا تنظرون إلى هذه الثقة التي أتحدث بها ، ألم تهزكم و تتوقفكم للتأمل و إعادة النظر ،
أغبياء أنتم ؟؟ أم كنتم قوما مدبرين ؟؟ إقبلوا مبعوث السماء تفلحوا و تنشروا العالم نورا
و تقوى ، و إن لم تفعلوا فلن تضروا الله شيئا بل لا تضرون إلا أنفسكم و ستمضي قافلة
جماعة المؤمنين لا يضرها من خذلها و لا من خالفها حتى يوم الدين .

لقد أرسل الله السيد المسيح ليكون سببا في بعث سيدنا محمدا مقاما محمودا بين الأمم ز
و سيكون . لقد أرسل الله السيد المسيح مصداقا لنبوءات سيد الرسل أجمعين ، لقد أرسل
الله السيد المسيح فافرحوا و انهلوا من كتبه و كلماته و حروفه و ملفوظاته و أثره .
أسرعوا . و لا تتأخروا . أسجدوا و لا تتكبروا . إخضعوا و لا تستنفروا . لقد فسر السيد
المسيح غلام أحمد نبوءات محمد و انطبقت عليه نبوءات محمد ، أفلا تعقلون ؟

(و كذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين)

و كذا كان المودودي التليف و كذا كان إحسان ظهير و أبي الحسن الندوي و البطالوي
الكنيف ، فلقد تخلوا عن كلام المسيح الشريف بل عادوه و كذبوا عليه كما فعلت فرقة
الكتبة مع المسيح الناصري من قبل ، فالتاريخ يعيد نفسه و سبيل المشركين هو هو لا
يتغير . سواء أعاصروه كالبطالوي أو لم يعاصروه كبقية المذكورين أعلاه .

أحبكم إخوتي حتى إنني لا أريد لنفوسكم الأمانة بالسوء تعبت لاهية بتلك الصورة الفطرية
الأصيلة التي يحبها الله و رسوله في داخلكم . لا أريدكم أن تلوثوها في أخلاكم و
أرواحكم ، تلك الصورة الفطرية التي خلقنا الله عليها . إن كل شيء يكره نقيضه حتى
أنفسنا الأمانة بالسوء تكره فطرتنا التي خلق الله الناس عليها . فهل نستطيع أن نكون مع
أنفسنا الفطرية التي فطرنا الله عليها في اتجاه مضاد لتلك النفس الكريهة التي تريد
الشهوات بلا عقل و بلا حدود لتودي في النهاية بالنفس الفطرية إلى مراتع الرذيلة و أكوام
الجيف التي لا تلبث نفوسنا أن تقبع جالسة بين أشلائها تحت ركامها المنهار كما أرادت
النفس الشريرة .

إنه صراع بين الحق و الباطل حتى في داخلنا , ألا فلتتغلب نزعة الفطرة في قلوبكم لتقبلوا
نبي الله عيسى الذي أوحى الله إليه أن حرّز عبادي إلى الطور .

و أعود و أقول لكم أحبتي :

في الضوء الأبيض في ظله تحت عرشه أكتب باكرا مرتجفا

في صباح نهار لا كأي نهار لا كأي منار في نُهْيِرِه أسفا

في الديمومة الأبدية الأزلية السرمدية سابحا عطرا مهتديا

تجاه درب خشوع بل دموع بل ذا و ذا مع سكينه لها منسحبا

برودة رعشة لا همسة بل همسات سكناات على ضفاف سحابة منهمكا

رجفان الإيمان برودة العصيان , فلتغلب الرجفة البرد الحيران أبدا

ها هو ذا المسيح ها هو ذا الشريف يهز قلوب خائفة بروح القدس دهرا

حقبا بل أحقاب زمنا بل أزمان إلى يوم القيامة يسرا

و أنا أكتب تُقْبَلُ ريشتي الدواة شاكرة لها على ما سطرت و رقمت قذرا

و هكذا تعلمت من ريشة الزمان و أنا أتابع في المكان كيف أحب النبي حبا

هيا يا إخوتي فليغلب الإيمان العصيان ، فليقتل الإحسان الخسران ، فلتستدفعوا من برد
العصيان برجفان الإيمان بشهقات الروح و التبيان ، فلتتنزل روح القدس عليكم فلتنهمكوا
في الإتصال بالله ، فلتقتحموا العقبة لتنفك القبة ، أسرعوا أركضوا لا تتأخروا بل أقبلوا .

د محمد ربيع طنطاوي مصر 312011

2612011 رأيت أنني أيسر لدعاة الأحمديّة رحلاتهم و أسفارهم و أشير عليهم و رأيت نور
الله كزيت الزيتون في زجاجة و رأيت المسعودي يجرب إضاءة عينة من هذا الزيت المنير
و رأيت كأني موكل بالحفاظ على الزجاجة التي فيها هذا الزيت النوراني خارج أحد
التجمعات لكي أعمل دعاية له و لكي يجربه الناس و قمت بتجربته لهم ، ثم إذا بي أقوم
بإنارة و إشعال مزيل للعرق عدة مرات و إلقاءه بين الناس و كان الوقت في الرؤيا ليلا .

2112011 رأيت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كانت معه جوهرة مُغطاة
بقطيفة حمراء و كأنها ثمرة خوخ فيها جيب أو فتحة و كان

حضرته يعرضها عليّ أنا و عدد من الأفراد و كان الذي بجواري يتحسسها فقط بشفتيه أما
أنا فلما أخذتها أدخلت أصبعي في فتحتها و أظهرت جمال الجوهرة و أريتهم إياها و كان
فيها و كأنه حرف الإكس بالإنجليزية مرسوم مجسما من مادة الجوهر الماسيّ تخرج منه
لمعانات جميلة ثم رأيت ملاكا و كأنه يدرسني درسا في جدول و يلقي عليّ بعض الكلمات
و كان مما قاله جملة استيقظت عليها و هي (حرف الواو حسب السعة) و كنت قد مررت
على ساحة بها مسجد و مسكن و فرقت بين الرجال و النساء كلّ في موضع .

من التأويل : قطيفة حمراء رداء الوحي السماوي ، حرف اكس النهي عن المنكر ، عمر بن

الخطاب العدل ، حرف الواو خليفة المسيح السادس ، و حرف الواو في حساب الجمل هو الرقم 6 و هو رمز الاكتمال كما أخبر القرآن و هو رمز للقسم أي المفاصلة و الحد و قد رأيت رؤيا أنني آخذ إجازة حتى حرف الواو فسبحان الله الذي يضرب بالأمثال لقوم يتفكرون.

31122011 رأيت أنني أدخل اختبار طب العيون عند رئيس القسم الدكتور منصور و أدت الإمتحان و كان يثني علي بشكل كبير جدا و هو يقول محمد ربيع هو أهم واحد في الإختبار و بناءً عليه أعطى الدرجة لزميل لي من غير أن يدخل لجنة الإمتحان و رأيت أنه يشطب درجة سابقة و يكتب (3,5 من 7) فدهشت كيف يثني علي و يعطيني شطر الدرجة فقلت له ذلك فقال لي بثقة : هذه أفضل درجة و أنت لا تعلم ذلك هذه أفضل درجة صدقني . ثم رأيت زوجة المهندس أحمد طوسن تعد طعاما و تقول لقد أعددت الطعام كي يسمع غير الأحمديين كلام الأحمديين .

من التأويل : شطر الدرجة هو الطهور قال الرسول (الصلاة عماد الدين و الطهور شطر الإيمان) .

د محمد ربيع طنطاوي